

الحمد لله الذي خَصَّ الأمة المحمدية بشرف الإسناد ، وأعلى مقام الكتاب الكريم والسنة المطهرة في كل نادٍ ، ويسر لمن استهداه سبيل الهدى والرشاد ، وأقام علماء المسلمين من فقهاء ومحدثين حراساً أمناء على حفظ حديث خير العباد ، نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم المصطفى والرسول الأمين المجتبى

اللهم صلِّ أفضل صلاةٍ وسلم أكمل سلامٍ على سيدنا محمد الذي جاء بالدين القويم والصراط المستقيم وعلى آله وأصحابه الميامين ، الذين استمعوا كتاب الله وحديث نبيه خير استماع واتبعوه أحسن اتباع ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد :

و الإسناد في الأخبار من خصائص هذه الأمة الإسلامية ، وذلك مزيد فضل الله تعالى الذي امتن به عليها إذ وعدها بحفظ ما أوحى به إلى نبيها عليه الصلاة والسلام من تشريع فقال جل وعلا : { إنَّا نحن نزَّلنا الذِّكرَ وإنَّا له لحافظون } [الحجر ٩] ، وإذا كان الذكر هو القرآن الكريم ، فإن حديث النبي عليه الصلاة والسلام هو المبين له ، والمفصل لأحكامه ، فكان حفظه بحفظه .

يقول خادم علم الوحيين زين العابدين بن حسين عبدالله الدمشقي:

أخبرنا بِهِ الشيخُ المُعَمَّرُ عبدُ الرحمنِ بنُ عبد الحي الكتانيُّ، والشَّيْخُ المُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بنِ الأَمِيْنِ بُو خُبْزَةَ الحَسَني التَّطْواني -وهو أول حديثٍ سمِعتَهُ منهما-، قالا حَدَّثَنَا السَّيِّدُ عَبدُ الحَيِّ الكَتَّانِيُّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا الشِّهَابُ أَحمَدُ الجَمَلُ النَّهطِيهِيُّ الـمِصرِيُّ -وهو أول- ، حَدَّثَنِي الشَّمسُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ البَهِيُّ الطَّندَتَائِيُّ -وهو أول-، عَنِ الـمُرتَضَى الزَّبِيدِيِّ -وهو أول-، حَدَّثَنِي بِهِ الـمُعَمَّرُ دَاوُدُ بنُ سُلَيمَانَ الخِربتَاوِيُّ -وهو أول-، عَنِ الـمُعَمَّرِ الشَّمسِ الفَيُّومِيِّ -وهو أول-، عَنِ السَّيِّدِ يُوسُفَ الأَرمَيُونِيِّ -وهو أول-، عَنِ الحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ -وهو أول-، حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو هُرَيرَةَ ابنُ الـمُلَقِّنِ مِن لَفظِهِ -وهو أول-، حَدَّثَنِي جَدِّي -وهو أول-، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيم المَيْدُومِيّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ الـمُنعِمِ الحَرَّانِيُّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَلِيٍّ ابنُ الجَوزِيِّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسماعِيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ النَّيسَابُورِيُّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ الـمُؤَذِّنُ -وهو أول-، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمِشٍ الزِّيَادِيُّ -وهو أول، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ بِلَالٍ البَزَّازُ -وهو أول-، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ بِشرِ بنِ الحَكَمِ النَّيسَابُورِيُّ -وهو أول-، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ -وهو أول-، وَإِلَيهِ يَنتَهِي التَّسَلسُلُ بِالأَوَّلِيَّةِ.

عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي قَابُوسَ مَولَى عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: الرَّاحِمُونَ يَرحَمُهُمُ الرَّحمٰنُ، ارحَمُوا مَن فِي الأَرضِ يَرحَمُكُم مَن فِي السَّمَاءِ.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في الكُنَى، (٦٤)، (٥٧٤)، والحُمَيْدِي (٢/ ٢٦٩)، (٥٩١)، وأحمَدُ (٢/ ١٦٠)، وغَيرُهُم، إلاَّ أنَّهم جميْعًا لم يُسَلْسِلُوْه.

وأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِرَفْعِ (يَرْحمُكُم) عَلى أنَّه جُملَةٌ دُعَائِيَّةٌ، وفي بعْضِهَا بالجَزْمِ، عَلَى أنَّه جَوَابُ الأَمْرِ.

وأوصي المجاز بتقوى الله في السر والعلن، والدأب في طلب العلم الشرعي، والاهتمام بأحوال المسلمين، وملازمة الجماعة، والسير على منهج الكتاب والسنة بفهم خير القرون.

رقم الإجازة: (   ). المدينة: مصر   تاريخها: (24 جمادى أولى 1445 هـ ، 08-12-2023 م)

المجاز

روان ربيع حامد

المجيز

القاضي زين العابدين بن حسين عبدالله الدمشقي



